Al-Azhār

Volume 8, Issue 1 (Jan-June, 2022)

ISSN (Print): 2519-6707

Issue: http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/18

URL: http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/387

Article DOI: https://doi.org/10.46896/alazhr.v8i01.387

Title History of translating Arabic literature into English (From Pre-Colonial to Post-Colonial Times)

Author (s): Dr. Sheikh Safiq Ur Rehman and Hafiz Aziz Ur Rehman

Received on: 26 June, 2021

Accepted on: 27 May, 2022

Published on: 25 June, 2022

Citation: Dr. Sheikh Safiq Ur Rehman and Hafiz Aziz Ur Rehman, **"Construction:** History of translating Arabic literature into English(From Pre-Colonial to Post-Colonial Times)," Al-Azhār: 8 no, 1 (2022): 258-268

Publisher: The University of Agriculture Peshawar

Click here for more

تاريخ ترجمة الأدب العربي إلى اللغة الإنجليزية

(من الفترة بين ما قبل الاستعمار إلى ما بعده)

History of translating Arabic literature into English (From Pre-Colonial to Post-Colonial Times)

* أ.د. شيخ شفيق الرحمن

** حافظ عزيز الرحمن

ABSTRACT

This paper focuses on the general process of translating Arabic literature into English. It highlights the history of translation from and into Arabic and sheds light on the major reasons and watersheds that draw Western translators and readers to the Arabic literary masterpieces. It discusses the hurdles to increase the Arabic titles in English language translation.

This article explores three literary eras: Pre colonialism, colonialism, and Postcolonialism. it introduces a historical evaluation of how British scholars have dealt with classical Arabic literature in three literary eras.

Many British Arabists from different periods, who were specifically interested in classical Arabic literature wrote, accomplished, and published in the field of classical Arab literature. We will highlight the names and some of their contribution in this regard.

Keywrods: focuses, translating, Arabic, literature, classical Arabic

* أستاذ بقسم اللغة العربية / دراسات الترجمة، بالجامعة الإسلامية بها ولفور

** الأستاذ المساعد، بقسم دراسات الترجمة، بالجامعة الإسلامية بها ولفور

خلفية:

إن للأدب العربيّ تاريخا أدبياً طويلاً ومستمرًّا يمتدُّ نحوَ ستةَ ◌َعَشَر قرنًا (جيب، 1962؛ حسين ، 1958). وللتقليد الأدبي العربي أسلافٌ كثيرون، وله دائمًا أدبٌ سرديٌّ من نوع ما قبل القرن العشرين، وكانت تحتوي على تشكيلة غنية من أشكال النثر ، تتراوح بين المقامات ، والسيرة (السيرة الذاتية) ، والحديث (التقرير / التقليد) ، والخبر (رسم تخطيطي) إلى الحكاية ، والأسطورة ، ونادرة (حكاية) ، والقصة. (سعيد، 1974 ؛ وللحصول على تعريفات مفصلة لكل من هذه الأشكال ، انظر عبد المجيد ، 1956). وأشهرُ مثالٍ على السرد العربي في الغرب هو "ألف ليلة وليلة".

قدَّمَ الِّلقاءُ العربي مع أوروبا بعد الغزو الفرنسي لمصر عام 1789 أنواعًا أدبيةً جديدةً غيرَ مألوفةٍ للأدب العربي، وخاصة المسرحية (وتُسمى هذه الفترة باسم النهضة). ويُفترض عمومًا أن عام 1789 يشير إلى تحوُّل الأدب العربي إلى حالته الحديثة (انظر، على سبيل المثال، بدوي ، 1992 ؛ ستاركي ، 2006 ؛ تريسيليان ، 2008).

فحرصًا على استكشاف أنواع جديدة من الكتابة الأدبية، وسدِّ الفجوة بين الكلاسيكي والحديث، ورفْعِ مستوى الذوق الأدبي في المنطقة، بدأ الكتّابُ العربُ بتجربةِ هذه النماذج الأدبية الأوروبية الجديدة. وكانت النتيجةُ ظهورَ أنواعٍ أدبيةٍ جديدةٍ في اللغة العربية، رغْمَ أنها تشبه النماذج الأوروبية وتعزى إليها كثيرًا، إلا أنها تختلف في كثير من النواحي. بينما كان الشعر هو الشكل الأبرز في التراث الأدبي العربي، ظهرت الرواية العربية الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر وتطورت إلى نوع أدبي ناضجٍ، ليحل محلَّ الشعر باعتباره الشكل الأدبي السائد في العالم العربي خلال أوائل القرن العشرين (انظر Allen، 2003؛ سعيد، 1975).

التاريخ والاهتمام بترجمة الأدب العربي

إنَّ عَمَلية الترجمة من العربية إلى لغاتٍ أخرى ليست حديثة العهد، وإنها تعود إلى أكثر من ألف عام. يقول ماتيو (2016): "لقد أعطى عصرُ النبي صلى الله عليه وسلم (570-632) دفعةً كبيرةً للترجمة العربية، حيث كانت الرغبة في نشر الإسلام ونقله إلى المجتمعات التي لا تتكلم العربية". بالإضافة إلى ذلك، يثبت ألين (2014، ص 191) ، أن "الفتوحات السريعة للجيوش الإسلامية (في القرنين السابع والثامن)، جعَلَتِ اللغةَ العربيةَ في اتصال مع تلك الثقافات وغيرها في سياق جديد تمامًا ومختلفٍ."

ومع ذلك، بدأتِ الترجمةُ من الُّلغاتِ الأخرى إلى العربية بشكل جدّيٍّ بين القرنين التاسع والعاشر، خلالَ العصر العباسي. ويعلِّق ألين (2014، ص 193) حول هذا الموضوع والفترة قائلاً، " وهناك عددٌ من العوامل مجتمعةً لخلْقِ مثلِ هذه البيئة الخصبة للتبادل بين الثقافات وبالتالي لزيادةٍ كبيرةٍ في أنشطة الترجمة." وفي نفس السياق، يؤكد ماتيو (2016) أن "الفترة الرئيسية الأخرى للترجمة إلى العربية كانت الفترة

العباسية الأولى (750-1250). جيث قام الخليفة المنصور، الذي بنى مدينة بغداد، بتحسين تقنيات الترجمة، بينما افتتح الخليفة المأمون وكالة ترجمة صغيرة: وكان بيت الحكمة أكبر معهد للترجمة في ذلك الوقت ".

وفي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر؛ خلال نظام محمد علي باشا، نَمَتِ الترجمةُ بشكلٍ واضحٍ لتشمل – ليس فقط الأدب – بل الأعمال العلمية أيضًا. "ومن أبرز المترجمين في ذلك الوقت رفاعة الطهطاوي الذي ترجم العديدَ من الكتُبِ العلْمية لاستخدام الجيش". وفي أوائل القرن العشرين، تمَّت ترجمة الأعمال الأدبية الجديدة ، مِنْ وَإلى العربية ، مِنْ قِبَلِ رابطة القلمية ، التي تأسست بين عامي 1915 و 1916 وانتشرت أعمال هؤلاء الأعضاء ، مثل جبران خليل جبران وأمين الريحاني ، بسرعة في جميع أنحاء الشرق الأوسط. لم ينشر جبران أعماله باللغتين العربية والإنجليزية فحسب، بل قام أيضًا بترجمة بعض أعماله بنفسه، مثل الرمل والفوم ".

ثم شَهِدَ القرنُ العشرون ترجماتٍ قليلةً للأدب العربي إلى اللغة الإنجليزية وبالتالي معرفة قليلة بأدب اللغة العربية في العالم الناطق بالإنجليزية. وفي الواقع، قد يؤدي هذا الاتجاه إلى انحراف اختيار الأعمال الأدبية للجمهور الدولي إلى حدٍّ ما، لكنه في النصف الأول من القرن العشرين ، منع ترجمتها بالكامل تقريبًا. لقد مُنح الأدب، في أحسن الأحوال، مكانة هامشية في الدراسات الشرقية، وكما يمكن لمترجمي تلك الفترة أن يشهدوا – كان من المستحيل تقريبًا – العثور على ناشر يرغب في ترجمة كتاب عربي (Büchler and Guthrie 2011 ص 20).

الأدب العربي الكلاسيكي في عصر ما قبل الاستعمار البريطاني

بدأ ظهور الاتصال التاريخي المبكر للارتباط الثقافي بين الشرق والغرب منذ إنشاء أول كرسيٍ باللغة العربية في جامعة أكسفورد عام 1634م وما بعده حتى نهاية القرن الثامن عشر. يشمل هذا العصر ثلاثة مستعربين رائدين: إدوارد بوكوك (1604-1691) وسيمون أوكلي (1678-1720) وجوزيف كارلايل (1759-1794).

الاتصالات المبكرة بين الشرق والغرب

اتّفق معظمُ العلماء على أن الارتباط الثقافي بين الشرق والغرب له جذورٌ تاريخيةٌ عميقةٌ. ومع ذلك، هناك خلافٌ حولَ مكان ووقت الاتّصال الثّقافيّ الأوّل. على سبيل المثال، يحاج سعيد بأنّ أوّل اتِّصالٍ ثقافيٍّ بين الشرق والغرب بدأ مع الإلياذة عندما "تظهر اثنتان من أكثر الصفات تأثيرًا عميقًا، المرتبطة بالشرق في مسرحية أسخيلوس الفرس (Aeschylus's The Persians)، وهي أقدم مسرحية أثينية موجودة. وفي The Backhoe of Euripides، آخر واحد موجود "(2003، ص 56). ومع

ذلك، يقول لويس بأن "الحروب الصليبية كانت المرة الأولى التي تم فيها دمج الشرق العربي والغرب المسيحي في الارتباط الوثيق، ويجب أن تكون بعض التبادلات الثقافية قد حدثت" (1941، ص 9).

أكاديميا، كانت هناك عدة مراحل تاريخية في دراسة العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب. بدأت المحاولة الجادة الأولى في الأوساط الأكاديمية بمحاولات فردية في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر. كان ذلك عندما "كان ويليام بيدويل (William Bedwell) (1563-1632) أول مستعرب جدير بالملاحظة في هذا العصر الجديد، الذي كتب عن اللغة العربية أنها" اللغة الوحيدة للدين واللغة الرئيسية للدبلوماسية والأعمال من الجزر المحظوظة إلى بحار الصين ". (Arberry، 1943، p.16). علاوة على ذلك، بدأ عدد من العلماء الأصغر سناً يهتمون باللغة العربية، مثل أبراهام ويلوك (Abraham Wheelocke) (1593-1654) ، وإدوارد بوكوك (Edward Pococke) (1604-1691) (هولت ، 1957 أ ، ص 444).

وكانت اللغة العربية "مادة مهملة في أوروبا في القرن السادس عشر وواجه طلابها مجموعة متنوعة من الصعوبات" (هاملتون، 1985 ، ص 1).

ومع ذلك، يمكن اعتبار هذه المحاولات المبكرة بدايةً لعصرٍ شهد إنشاءَ أول كرسي للغة العربية في إحدى جامعات إنجلترا. كان إدوارد بوكوك أول عالم يحاضر في اللغة العربية وشغل أول كرسي للغة العربية تم إنشاؤه في جامعة كامبريدج عام 1632. وتبع ذلك إنشاء كرسي آخر في أكسفورد عام 1636 (آربري ، 1943 ، ص 16 ؛ هولت ، 1957 أ. ص 444).

على الرغم من أن الدراسات الأولى للغة العربية كانت مرتبطة بحركة الاستكشاف المعرفي التي ميزت روح القرن السابع عشر في إنجلترا، إلا أن هذا البحث كان مدفوعًا بعدة عوامل. كان الدين من أهم العوامل. كان هذا بسبب:

"سعت البابوية والعديد من المسيحيين لتوحيد الكنائس الشرقية والغربية من خلال دراسة لغاتهم ونصوصهم .... والتفسير الكتابي، والذي هو موضوع يحتل المرتبة الأولى في المناقشات بين البروتستانت والكاثوليك، ساهم أيضًا في تقدير فقه اللغة الشرقية (رودنسون ، 1987 ، ص 42).

نتيجةً لذلك، جاء العديدُ من روّاد المستعربين البريطانيين من خلفية دينية. هكذا:

"شدد بيدويل Bedwell (1612)، وباسور Pasor (1626) ، وبوكوكPococke (1661) ، وكاستل Castell (1667) ، وهايد Hyde(1692) على قيمة اللغة العربية في إعطاء فهمٍ أفضلَ للنَّصِّ التوراتيّ وإلقاء ضوء جديد على العبرية. واستمر هذا الموضوع في القرن التالي حيث شهد Ockley في كامبريدج وهانتHunt في أكسفورد". ط (هولت ، 1957 أ ، ص 446).

لم يحرض فهمُ النص التوراتي عددًا من أوائل المستعربين فحسب، بل حدث تأثيرٌ مماثلٌ أيضًا مع النص القرآني. وهكذا، يشير تيباوي إلى أن "أحد خلفائه الأوائل في القرن الثامن عشر كتب كتابًا رائدًا في تاريخ العرب (History of the Saracens)، لكنه أوصى أيضًا بضرورة قراءة القرآن من أجل مناقضته أو دحضه" (1963 ، ص 27).

ومن الواضح، أن تعلُّم اللغةِ العربيةِ وتعليمها لا يبدو أنه ضروري للجدال بين المسيحيين والمسلمين. ومع ذلك، فإن التنافس العقائدي بين الكاثوليك والبروتستانت شجع ودفع العديد من الباحثين الإنجليز Bedwell and Pococke(بيدويل وبوكوك) لتعلم اللغة العربية ، خلال "مدى ونجاح العمل التبشيري الكاثوليكي وخلال القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر" (هولت ، 1957 أ ، ص 446)

وكان هناك عاملٌ آخرَ الذي قوّى الدافع الديني، نبع من طبيعة اللغة العربية. وهذا بسبب وجود علاقة قوية بين هذه اللغة والعقائد الإسلامية. في الحقيقة، " أن نجاح النبي صلى الله عليه وسلم وفتوحات الإسلام في عهد الخلفاء أعطى الأرثوذكس أهمية جديدة تمامًا لهذا المصطلح الكلاسيكي. وأصبحت اللغة العربية هي اللغة المقدسة للعالم الإسلامي بأسره (نيكلسون، 1907 ، ص 33). وبالإضافة إلى ذلك، يعتقد معظمُ المسلمين أنَّ القرآن معجزة لغوية. ومن ثم، يجب فهم اللغة العربية من منظور ديني. وهذا يعني أن طبيعة اللغة العربية فرضت الاعتبارات الإسلامية على المستعربين الأوائل. ويمكن استنتاج هذا من بيان آربري:

"اللغة العربية، عبقري البنية ، جامدةٌ وحسّاسةٌ في آن واحد ، بمفرداتها غير المحدودة تقريبًا والتي ساهمت فيها جميع القبائل بنصيبها من المرادفات ، وكونها حسب تعريف علم الكلام الإسلامي. أداة مثالية – لأن القرآن هو كلمة الله. – وهكذا أصبح موضوعًا جديرًا بالدراسة؛ لا يمكن للأدب الغربي– بأي حال من الأحوال – أن يتحمل المقارنة مع اللغة العربية في مجالات النحو والبلاغة والمعجم وجميع فروع الفلسفة (1943، ص 9).

وهكذا، شهدتْ نهايةُ القرْن السادس عشر وبدايةُ القرن السابع عشر في إنجلترا "ازدهارًا جديدًا للعلم وسعةِ الاطِّلاع التي تخدم مختلف المصالح السياسية والأيديولوجية والاقتصادية التي مَوَّلتْ هذه المنحة ودعَّمَتْها" (رودنسون ، 1987 ، ص 41) .

ثم بدأتِ المرحلةُ الثانية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر عندما تجدد بنفس القدر في دراسة اللغة العربية. يعتبر هذا العصر ثورة حقيقية في فقه اللغة، والتي أنتجت جيلاً جديدًا من العلماء الذين كانوا مهتمين جدًا بالعلوم المقارنة "استنادًا إلى فرضية أن اللغات تنتمي إلى عائلات، والتي تعتبر

الهندية الأوروبية والسامية مثالين رائعين" (سعيد ، 2003 ، ص 98). وفي هذا العصر، يقول سعيد ، بأن "كل مستشرق ، بدون استثناء تقريبًا ، بدأ حياته المهنية كَعَالِمٍ لُغَوِيّ" (2003 ، ص 98).

وهكذا، في حين أن الجيل الأول من العلماء جاء من خلفية عقائدية ، فإن الجيل الثاني ينتمي إلى النهضة العلمية. فينقسم الجيلان إلى مجموعتين: واحدة دينية والأخرى علمانية. وهذا يعني أن الجدل بين العلماء حول الكتب التوحيدية الثلاثة (الإنجيل والتوراة والقرآن) تحوَّلَ إلى صِراعٍ. على سبيل المثال، "الحجة ضد" الظلامية في العصور الوسطى "، والتي استمرت منذ عصر النهضة، أصبحت فيما بعد معركة ضد المسيحية نفسها، والتي بدَتْ غير قادرة على فصل نفسها عن الأيديولوجية التي بنيت خلال العصور الوسطى حول موضوعاتها الأصلية الرئيسية" (رودنسون ، 1987 ، ص 45).

ومما لا شكَّ فيه، أن هذا النِّقاش ساهَمَ في تشجيع الاهتمام بدراسة اللغات اللاتينية والعبرية والعربية، لأنه "كان من الواضح لفترة طويلة أن بعض اللغات كانت متشابهة مع بعضها البعض: اللغات المشتقة من اللاتينية، والعبرية ، السريانية والعربية "(حوراني ، 1991 ، ص 27).

ويمكن الاستنتاج، بأن العديد من العوامل ساهمتْ في الاهتمام باللغة العربية، لكن يبدو أن العامل الديني هو الدافع الأصلي. لذلك، بسبب "الارتباط الوثيق بين الدين ودراسة اللغة العربية، من المهم أن العديد من المستعربين الأوائل كانوا أنفسهم رجال دين، مثل بيدويل وبوكوك" (هولت ، 1957 ، ص 446). ومع ذلك، يمكن أيضًا اعتبار أن العوامل الأخرى لم تكن منفصلة عن بعضها البعض. الأدب العربي الكلاسيكي في عصر الاستعمار البريطاني

يُعتبر هذا العصر ظهور فقْهِ الُّلغة باعتباره نَهجًا منهجيًا مُهِمًا في عصر الاستعمار. تم بناء هذا النهج على نطاق واسع من قبل العلماء البريطانيين وغيرهم من العلماء الغربيين. وبالتالي، يمكن وصف هذا العصر بأنه عصر فقه اللغة.

كما ناقشنا سابقًا، تأثَّر الاهتمامُ بالثَّقافةِ الشَّرْقية بالمتغيرات السِّياسيَّة والأيديولوجية والاقتصادية، وإلى حدٍّ مَّا، بالمتغيرات الاجتماعية التي كانت تحدث في أوروبا. إلا أن العامل الديني كان أبرز العوامل المؤثرة. وهكذا، فإن أصولية معرفة المستعربين مستمدة بشكل أساسي من منظور ديني. وبالإضافة إلى ذلك، جاء معظم المستعربين من خلفية دينية. وساهمتْ هذه القضايا سلباً وإيجاباً في التغيرات في مستوى الاهتمام باللغة العربية وآدابها. واستمرت هذه التأثيرات من عصر النهضة إلى بداية القرن التاسع عشر.

ومع ذلك، يجب أن يؤخذ في الاعتبار أنه "لا الأدب ولا السياسة ولا الفلسفة والعلوم أوضحتْ مجالَ الخطاب، في القرن السابع عشر أو الثامن عشر، كما فعلوا في القرن التاسع عشر" (Foucault، 2001، p.25.). ثم شهدتْ بداية القرن التاسع عشر تقدمًا ملحوظًا في مجالات العلوم والدراسات الإنسانية، مما أسهم في إعادة تشكيل جوهر الخطاب المعرفي وإعادة تأطيره. كان فقه اللغة أحد أبرز

المجالات. ازدهرت بشكل متزامن مع ظهور ثلاثة أسُسٍ رئيسيَّة للمفاهيم الأوروبية؛ التفوُّقُ الغربيُّ (Western superiority) والإمبريالية (imperialism) والبراغماتية (pragmatism). (رودنسون ، 1987 ، ص 52).

علاوةً على ذلك، فإن تزامن ظهور الرومانسية وفقه اللغة في الغرب أعطى عمقًا جديدًا لاهتمام المستعربين باللغات والأدب الشرقيين. ومع ذلك، وفقًا لشواب (Schwab)، هناك "تغييرات مركزية نشطة حدثت في معرفة اللغة من كونها قضية دينية إلى كونها قضية لغوية وعلمية وحتى عنصرية" (تم الاستشهاد به في سعيد ، 1984 ، ص 260).

وفي هذه المرحلة، بدأ معظم علماء اللغة الأوروبيين مثل وولف (Wolf) وشيلر (Schiller) وهولدرلين (Holderlin)وجوته (Goethe) وهيجل (Hegel) في التركيز على الحضارات الكلاسيكية، وخاصة تلك التي تنتمي إلى اليونان وروما (Harpham، 2011، p.38). ومع ذلك، كرَّسَ علماء آخرون وخاصة المستعربون البريطانيون مثل ويليام جونز (William Jones)، وثيودور بريستون (Theodore Preston) ، وويليام رايت (William Wright) ، وتشارلز جيمس ليال (Charles James Lyall) ، وصمويل مارغوليوث (Samuel Margoliouth) ، ورينولد نيكلسون (Reynold Nicholson)، أنفسهم لتحديد أصل اللغات والأدب والثقافة الشرقية ، وخاصة العربية الكلاسيكية. علاوة على ذلك، فإن علماء اللغة البريطانيين، على عكس العلماء الألمان والفرنسيين، لم يربطوا أبدًا بين نظرية العرق وأصل اللغة العربية.

ومنذ بداية القرن التاسع عشر، كانت هناك جهود كبيرة لدراسة التراث والثقافة الشرقية في بريطانيا، حيث قام معظم المستعربين البريطانيين بتحرير المخطوطات الكلاسيكية في مختلف مجالات المعرفة. لا يوجد دليل أفضل من أكثر من 40 مستعربًا بريطانيًا كرّسوا أنفسهم لخدمة وحفظِ المصادر الشرقية الأصلية، خاصةً الإسلامية منها.

ومن هؤلاء المستعربين: ويليام جونزSir William Jones (1746-1794)، ورايت W. Wright (1830-1889) ، روبرتسون سميث W. Robertson Smith(1846-1894) ، ليال Sir C. J. Lyall (1845-1920) ، السيدة ماكارتني Mrs. C. H. H. Macartney(1942-1924) ، نيكولسون Nicholson(1868-1945) ، إي جي براون E. G. Browne (1862-1926) ، مارغو ليوث D. S. Margoliouth(1858-1940) ، و جيب H. A.R Gibb (1895-1975).

ويمكن أن يلاحظ أنَّ معظمَهُمْ كانوا مختلفين عن الباحثين الألمان والفرنسيين الذين اعتقدوا أن هناك لغتين فقط يجب أن يهتم بها العلماء: اليونانية واللاتينية. وعلاوةً على ذلك، – بمجرد أن اكتشفوا أن هناك أدبًا

باللغتين العربية والفارسية- ، رفضوا فكرة دونيتهم المفترضة ولكنهم لم يتمكنوا من إيصال القيم إلى أوروبا حتى تم القضاء على التحيز" (كانون ، 1990 ، ص 35). وأتبعت وجهة نظرهم الإيجابية وجهة نظر صادمة أخرى عندما "تجرأوا على وضع الأدب الفارسي على نفس مستوى الأدب اليوناني واللاتيني" (آربري ، 1960 ، ص 79).

الأدب العربي الكلاسيكي في عصر ما بعد الاستعمار البريطاني

ما بعد الاستعمار

كان زمن ما بعد الاستعمار موضوع نقاش بين العلماء لتحديد معناه المحدد وحدود استخدامه. وفقًا لـ Ashcroft و Griffiths و Tiffin، "أصبح انتشار المصطلح الآن شديدًا لدرجة أنه يستخدم للإشارة ليس فقط إلى الأنشطة المختلفة إلى حد كبير ولكن حتى المتعارضة" (2003 ، ص 2).

ولوصف عمل أدبي أو كاتب بأنه "ما بعد الاستعمار" يعني تسمية فترة، لحظة تاريخية منفصلة، وليس مشروعًا أو سياسة "(لازاروس ، 2010 ، ص 6). في هذا المنظور، فإن مصطلح" ما بعد الاستعمار " "يشير إلى مرحلة محددة أعقبت مباشرة نهاية الحرب العالمية الثانية في عام 1945، أو على الأقل للإشارة إلى الوقت المباشر بعد تلاشي مشروع الاستعمار. وهنا، يجب التمييز بين الاستخدام التاريخي للمصطلح والنظرية في فترة ما بعد الاستعمار التي أسسها فوكو في أوائل السبعينيات واستخدمها سعيد (1978، 1983 ، 2004) في نهاية السبعينيات. وقد ساهم كلا الكاتبين في تطوير "مراجعة منهجية جديدة تتيح إجراء نقد شامل للبنى الغربية المعرفة والقوة، ولا سيما تلك الخاصة بفترة ما بعد التنوير "(منجيا، 2003 ، ص 2). وبمعنى آخر، تشير حركة ما بعد الاستعمار إلى النهج النظري والمنهجي المستخدم في تحليل ونقد المعرفة التي تم إنتاجها خلال الحقبة الاستعمارية. ونتيجة لذلك، فإن "المصطلحين" ما بعد الاستعمار "و" التنوير "يشتركان في القرابة إلى حد أنهما يصفان في نفس الوقت فترة، ونوعًا من النظام السياسي، ومجموعة من الأفكار ، ونقطة شراء نظرية ، وأسلوب تفكير" (كاري ولين ، 2009 ، ص 7).

كان نيكولسون Nicholson أول أكاديمي يكتب منشورًا شاملاً ومنظمًا بشكل منهجي حول تاريخ الأدب العربي. ترك كل من نيكلسون ومنشوراته تأثيرًا عميقًا على الباحثين البريطانيين والأوروبيين والعرب اللاحقين، ومن بينهم آربري أحد أكثر العلماء تميزًا. عَكَسَ تأثيرُ نيكولسون اتجاهَيْنِ رئيسيين للاهتمام الأكاديمي بالأدب العربي الكلاسيكي. فالأول يتمثل في أعمال أربيري ونهجه الروحي والصوفي، بينما يوجد الثاني في أعمال مستعربين آخرين مثل سرجنت Serjeant وبيستون Beeston وسبيرل Sperl وليونز Lyons ومونتغمري Montgomery.

بذل نيكلسون جهدًا كبيرًا لدراسة أبرز منشورات وشعراء الصوفية، من خلال التحرير والترجمة والتجميع. ثم وَاصَلَ خليفَتَه آربري هذه المهمة. ركَّز على المنشورات المحددة التي تمثل الأصل الأساسي لانضباطهم. لم يكن آربري غير محترف يبحث عن القِطَعِ الأثرية، ولكنه كان باحثًا أكاديميًا محترفًا يبحث عن كنوز علمية من شأنها تغيير فهم الأدب العربي. علاوة على ذلك، على عكس بعض المستشرقين، لم يستخدم عينات محددة من الأدب لإنتاج أحكام عامة.

اعتمد آربري منهجًا ثابتًا طوال دراسته للأدب العربي. في منشوراته الثلاثة الرئيسية؛ القصيدة الصوفية لابن الفريد عام 1956، القصائد السبع عام 1957، وقصائد المتنبي عام 1967، يبدأ بمقدمة مفصلة ومنظمة بشكل جيد. وهذه المقدمات تغطي ثلاثة مجالات رئيسية.

أولاً، يقدم آربري وصفًا دقيقًا للمخطوطة نفسها. تتضمن هذه العملية مراجعة للمخطوطة أو مبدأ التحرير، والذي يكشف عن موقع المخطوطة وفحص نصها (استخدم آربري المصطلح اللاتيني Textus Receptus، والذي يعني باللغة الإنجليزية ، تلقي النص ، لوصف هذه العملية) (1956 ، ص 5).

ثانيًا، يقدم تفاصيل عن السيرة الذاتية عن حياة الشاعر.

ثالثًا، يكتب مراجعة نقدية وشاملة للشعر نفسه، بما في ذلك منهجه وأهمية الدراسة. بعد ذلك، تم اتباع التعليقات التوضيحية والتحليل النقدي الإضافي حول كل قصيدة أو سطر تمت ترجمته إلى اللغة الإنجليزية. في بعض الأحيان كان يتبع النصوص المترجمة بالنص العربي الأصلي (كما فعل في قصائد المتنبي).

وبالإضافة إلى ذلك، كان آربري أول مستعرب يستخدم دراسات سابقة لعلماء عرب معاصرين في بحثه. وهذا يعني أن العلماء العرب كانوا قادرين على الاندماج مع المستعربين الأوروبيين في تقديم أدبهم الكلاسيكي. علاوة على ذلك، استخدم الجيل العربي الجديد جهود مستعربين من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مثل ليال Lyall ونيكلسونNicholson .

وأشار آربري إلى علماء سبقوه في تحليلهم وتحريرهم ودراساتهم، مثل محمد مصطفى حلمي، وجودت الركابي ، وحسن البريني ، وعبد الغني النابلوسي ، وأمين خوري. ومع ذلك، فقد نجح أيضًا في بناء وِجْهَةِ نظره النقدية.

نتائج البحث

بعد إكمال هذا البحث، وصلت إلى النتيجة بأن:

1. بدأ ظهور الاتصال التاريخي المبكر للارتباط الثقافي بين الشرق والغرب منذ إنشاء أول كرسيٍ باللغة العربية في جامعة أكسفورد عام 1634م وما بعده حتى نهاية القرن الثامن عشر.
2. تاريخ ترجمة الأدب العربي إلى اللغة الإنجليزية الكائن إلى ثلاث مراحل. ولكل مرحلة لها دافع مختلف.

3. المرحلة الأولى وهي مرحلة ما قبل الاستعمار، حيث لم تكن اللغة العربية تعتبر كلغات أخرى، أي اليونانية واللاتينية.
4. المرحلة الثانية، والتي يشار إليها بمرحلة الاستعمار، لعبت فيها فقهُ اللغة دورًا مهمًا في التعامل مع الأدب العربي الكلاسيكي.
5. المرحلة الثالثة وهي مرحلة ما بعد الاستعمار، كرّس الجيل الجديد من المستعربين البريطانيين أنفسهم لتأسيس معرفة أكاديمية عربية مهنية، مثل ليال وبالمر وبريستون ونيكلسون وآربري.
6. معظم العلماء البريطانيين ينتمون إلى نفس مدرسة المعرفة الأكاديمية البحتة. لقد تراكمت هذه المعرفة بشكل منهجي على مدى فترة طويلة من البحث، ولا يزال يتم البناء عليها.

المصادر والمراجع

1. British Orientalism and Classical Arabic Literature: A Study in Reception, According to Jauss's Theory, Majid Abdul Hameed Abed, School of Languages, Cultures, and Societies, The University of Leeds.
2. Muslim Translators and Translations of the Qur'an into English, Stefan Wild, Journal of Qur'anic Studies, Vol. 17, No. 3,
3. Translations of the Qur'an in Muslim Majority Contexts, Edinburgh University Press on behalf of the Centre for Islamic Studies at SOAS.
4. translation stages of the Quran into other languages, Salam Abbood Hasan, AlIraqia University, Baghdad, Iraq.
5. The Holy Quran, Some Basic Facts, Nasir Shamsi, al islam.org
6. A comparative study on two translations of the Holy Quran: A critical discourse analysis approach, Davood Taghipour Bazargani , Islamic Azad University, Rasht Branch.
7. Cultural and Linguistic Issues in Arberry's English Translation of the Qur'anic Dialogue, Lama Edris, Faculty of Arts, The University of Melbourne Australia.
8. Qur'an translations, en-academic.com/dic.nsf/enwiki/164346.
9. arberry, arthur john, iranicaonline.org/articles/arberry- -john.
10. Translations of the Qur'an into Western Languages, Ziad Elmarsafy University of York.
11. A thematic comp ara tive review of some English translations of the Qur'an, the university of Birmingham.
12. Orientalists and the Holy Qur'an: Translation or Distortion, Rana Qadri
13. The Holy Quran Translations by Wiki, slife.info/lifes-basic-questions/sacred-texts/117-Islamic-holy-books/the-holy-quran/1427-the-holy-qurantranslations-by-wiki.html.
14. The Holy Quran Translations, slife.org/the-holy-Quran-translations
15. A history of translations for Qur'ans in English, Jack Miles, originally published on Los Angeles Review of Books as A Roadmap to Qur'ans in English.
16. Arabic Young Adult Literature in English, Nisreen M. Anati, Al Ain University of Science and Technology, UAE.

17. A List of Works of Modern Arabic Literature Translated into English, Roger Allen, An-Nashra , December 1969, Georgetown University Press.
18. Arabian poetry for English readers, W.A. CLOUSTON, Glasgow privately printed.
19. Translation of Arabic Literature into English, By: Husam Issa Ramadan, Tübingen University-Germany.
20. Translation of Arabic Literature into English in the United Kingdom and Ireland, Alexandra Büchler and Abdel-Wahab Khalifa, University of Wales Trinity Saint David.